کتابخانه و مرکز اطلاع رسانی
بنیاد دایرة المعارف اسلامی

علوم اللغة

(٤١)

دراسات علمية مُحكّمة تصدر أربع مرات فى السنة

كتاب دوري

المجلد الأول العدد الرابع ١٩٩٨

رئيس التحرير

ا. د. محمود فهمى حجازى (القاهرة)

نائبا رئيس التحرير

ا. د. سعيد حسن بحيرى (عين شمس)

ا. د. عمر صابر عبد الجليل (القاهرة)

مدير التحرير

د. مجدى إبراهيم يوسف (حلوان)

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

المستشارون العلميون

ا. د. جوزيف ديشى (ليون ٢)

ا. د. حسن حمزة (ليون ٢)

ا. د. حمزة المزينى (الرياض)

ا. د. رئيف جورج خورى (هيدلبرج)

ا. د. السعيد محمد بدوى (الجامعة الأمريكية بالقاهرة)

ا. د. فولفديترش فيشر (ارلانجن)

ا. د. عبده على الراجحى (الاسكندرية)

ا. د. كمال محمد بشر (القاهرة)

ا. د. مانفرد فويدخ (امستردام)

ا. د. محمد عونى عبد الرءوف (عين شمس)

ا. د. محمود الطناحى (حلوان)

ا. د. مصطفى مندور (بنها)

شماره ثبت ٩٠٨١٧

تاريخ ٤/٥/١٣٨٤

الناشر
دار غريب
القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

علـــوم اللغـــة

دراسات علمية محكّمة تصدر أربع مرات فى السنة

كتاب دورى

مج ١ ، ع ٤ ١٩٩٨

ⓒ حقوق الطبع والنشر محفوظة . ولا يسمح بإعادة نشر هذا العمل كاملا أو أى قسم من أقسامه ، بأي شكل من أشكال النشر أو استنساخه أو ترجمته ، أو اختزانه في أي شكل من أشكال نظم استرجاع المعلومات ، إلا بإذن كتابي من الناشر .

قيمة الاشتراك السنوى :

٨ جنيهًا مصريا (داخل جمهورية مصر العربية)

٨٠ دولارا أمريكيا (خارج جمهورية مصر العربية شاملا البريد)

سعر العدد :

٢٠ جنيهًا مصريا (داخل جمهورية مصر العربية)

٢٠ دولارا أمريكيا (خارج جمهورية مصر العربية شاملا البريد)

أسعار خاصة للطلبة

المراسلات :

توجه جميع المراسلات الخاصة إلى :

دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع

ص.ب (٥٨) الفواتين - القاهرة ١١٤٦٦ القاهرة - جمهورية مصر العربية

تليفون ٧٩ ٣٥٤٢ . فاكس ٣٥٥٤٣٢٤

المحـــتويات

البحوث :	الصفحة
علاقات الاقتران فى الجملة العربية	٩
د. محمد رجب محمد الوزير	
الوسائل اللغوية للتوكيد عند طه حسين	٥٣
د. محمد عبد الوهاب شحاته	
واو الربط وظائفها ودلالتها	١٥١
د. محمد عبد الرحمن محمد الريحانى	
أداة العطف (بل و) فى العربية	٢٤٨
د. عباس السوسوة	
مكانة كتاب التفاحة فى النحو لأبى جعفر النحاس ت ٣٣٧هـ	٢٧٦
د. مجدى إبراهيم يوسف	

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

أداة العطف

« بل و » فى العربية

بقلم : عباس السوسوة

تهدف هذه الدراسة إلى التاريخ لهذه الأداة فى العربية المكتوبة منذ أقدم نص وردت فيه حتى أيامنا هذه .

لم نعلم ورود أداة العطف المركبة «بل و» فى الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث الشريف واللغة التى يحتج بها حتى العقد الأخير من القرن الثانى الهجرى .

«بل» وحدها من حروف العطف، وذكر النحاة واللغويون أن وظائفها[1] :

أ- الاستدراك .

ب- الإضراب عمّا قبلها ، وإثبات الحكم لما بعدها .

جـ- الاستئناف .

د- وتأتى للتدريج والزيادة إذا تكرر ورودها فى التركيب . وانفرد ابن فارس الرازى بأنها تأتى بمعنى «إنّ» كما فى قوله تعالى ﴿ ص والقرآن ذى الذكر ، بل الذى كفروا فى عزة وشقاق ﴾ [2] .

ومن الطبيعى أن النحاة منذ القرن الثانى حتى الخامس عشر لم يعرضوا لمصاحبة «بل» للواو بعدها ، لأنها لم ترد فى عربية عصر الاحتجاج . ولذلك

كان من الغريب أن لاتظهر هذه الأداة المركبة «بل + و» فى دراسة حديثة نسبيًا . فقد قام محمد على الخولى بدراسة التراكيب الشائعة فى اللغة العربية ، واستخراج مادة التحليل من الصحف الصادرة فى الفترة (٧٢م - ١٩٨٢م) ، ومن النثر والشعر [٣] ! وجاءت «بل» فى المرتبة الأخيرة بين حروف العطف [٤] ، لكن الباحث لم يذكر مطلقًا اقترانها بالواو من عدمه . ومن المستحيل أن تخفى هذه الأداة المركبة فى الفترة موضوع دراسة الباحث . وربما كان السبب عائداً إلى أنّ تركيزه على الإحصاء المجرد - الذى قد يساعده فيه آخرون - جعله يفصل بينهما ، وينظر إليهما على أنهما أداتان مختلفتان وإن تصاحبتا فى بعض الجمل .

وشيوع هذه الأداة المركبة واضح لكل ذى لب وعينين ، فالقارىء يجدها فى كل مواد الصحيفة أو المجلة التى يقرؤها ، أيًا كان مكان صدورها ، أو اتجاهها ، أو مستواها ، أو تخصصها ، ففى الصحيفة اليومية - مثلاً - يجدها متناثرة فى الافتتاحية ، والتعليق بجميع أنواعه ، والتحقيق الصحفى ، والتقرير ، والأعمدة الثابتة ، والمقال بجميع أنواعه ، ولا يخلو منها إلا الخبر فقط . وفى غير الصحف هى موجودة فى جميع التآليف [٥] ، إذ يندر من الكتّاب من لايستخدمها . بل لعلى لا أبالغ إن قلت : إن عدم استعمالها يمكن أن نعده ظاهرة أسلوبية .

ولعل المعجم الوسيط أول من لفت نظره هذه الظاهرة ، جاء فيه «وفى لغة المحدثين تكثر زيادة الواو بعد بل ، ويقولون : فلان يخطىء بل ويصر على الخطأ ، وهو يرضى بل ويبالغ فى الرضا . وهو أسلوب محدث» [٦] ونحن نوافق على مسألة الكثرة فى لغة المحدثين ، أما وصف ذلك بالأسلوب المحدث فغير صحيح .

ويقرب من هذا أنّ أستاذنا كمال محمد بشر عرض لهذه الظاهرة ضمن

الاتجاهات الجديدة فى اللغة العربية لوقوع الأدوات فى غير مواقعها [٧].

وتابعه فى ذلك تلميذه محمد حسن عبد العزيز ، فهى عنده ظاهرة جديدة من ظواهر المصاحبة فى لغة الصحافة [٨] وفى موضع آخر يتناول بعض أشكالها فيقول إن من الظواهر المؤثرة فى نظام الجملة فى لغة الصحافة أداة العطف المركبة : (ليس . . . فقط ، بل و . . . . .) وهى ترجمة لإحدى أدوات العطف فى اللغة الإنكليزية التى يطلق عليها : (Correlative Conjunction) [٩] .

ونحن نقول إن النمط الذى فيه «بل» رابطة بين تركيب سابق فيه نفى وتركيب آخر يوجد ما يشبهه فى الإنكليزية [١٠] ، لكن ذلك لايعنى أن العرب المعاصرين استعاروه عن طريق الترجمة ، فستجد من الشواهد التى سنأتى بها مايقابله تمامًا .

وباحث آخر يقول عن حق : إن هذه المصاحبة (بل + و) ليست محدثة ، بل هى قديمة [١١] ، لكنه يجعل الطبيب الفليسوف ابن سينا (ت ٢٤٨هـ) أول مستخدميها فى العربية [١٢] . وفى قوله نظر .

ومن المهم أن ننبه هنا إلى أن هذه الأداة الجديدة تحمل معنى مركبًا هو الإضافة مع الاستدراك . ويغلب عليها أن تعطف تركيبًا على تركيب ، وقليلاً ما تعطف مفرداً على مفرد . ومن ذلك فى لغة الصحافة :

١- «من حق ساكن البيت الأبيض أن يتجاهل حقنا بل ويتجاهلنا أيضًا» معنى هذه الجملة :

أ- من حقه تجاهل حقنا .

ب- هذا التجاهل لايكفى .

(ج) من حقه أن يزيد فيتجاهلنا نحن .

٢- «نجد المشكلة قائمة **بل وتشكل هدراً** للإمكانيات» المعنى :

أ- المشكلة قائمة .

ب- المشكلة زيادة على ذلك تهدر الإمكانيات .

٣- «كل هذه المذاهب لاتمنعنى من التمرغ فى الملذات ، فلماذا أختار الإسلام الذى يحرمنى من كل هذا **بل ويعاقبنى** على هذا» المعنى :

أ- كثير من المذاهب لاتمنعنى من التمرغ فى الملذات .

ب- الإسلام يحرمنى من الملذات .

جـ- الإسلام يزيد على الحرمان العقاب .

والذى نعلمه يقينًا أن أبا نواس (ت ح ١٩٥ هـ) هو أول من استخدم هذا التركيب ، جاء فى ديوانه :

ما حجّتى فيما أتيت ، وما ... قولى لربّى ، **بل** و ما عذرى

ألاّ أكون قصدت رشدى أو ... أقبلت ما استدبرت من عمرى [١٣]

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

ثم نجده عند ابن الرومى (ت ٢٨٣ هـ) فى قصيدة طويلة يهجو فيها الليالى والأيام :

للذبح مَن غَذَوا مِنّا وَمَن حَضَنا ... لا ، **بل** و من تركاهُ غيرَ محضونِ [١٤]

وفى القرن الرابع عند أبى بكر الرازى (ت ح ٣١٣ هـ) : «ولئن كان الفضل فى إصابة اللذات والشهوات ليكونن مَن له الطباع المتهيّىء لذلك أفضل ممن ليس له ذلك ، فإن كان كذلك فالثيران والحمير أفضل من الناس لا **بل** و الحيوان غير المائت كله» [١٥] .

ثم نجده فى مؤلّف للقاضى عبد الجبار الهمذانى (ت ٤١٥ هـ) ، ألّفه فى

أواخـــر القرن الرابـع ، قال : «إن القرآن لايـختص بـذكر القصـص دون ما سواها ، بـل كان مشتمـلاً على كثيـر من أنواع الكـلام . فلو كانت المـعارضة ممكنة لهم لأتوا بسائر أنواع الكلام وجعلوها معارضة للقرآن ، ولم يأخذهم فى الأول باعتقاد تلك الأقاصيـص وأنها كانت كما ذكر ، **بل و** رضى من جهتهم بأن يضعوا من عندهم قصصًا ، ويكسوها من العبارات الجيدة العظيمة الجزلة ما يقارب الـقرآن ، فى الفصـاحة ويدانيه ، ولـيلتبس الحـال فيه ، فلا معـنى لما ذكرتموه» (١٦) .

ونجد هذه الظاهرة فى مؤلفات الشيخ الرئيس أبو على الحسين بن سينا (ت ٤٢٨ هـ) ، فنحن نجدها فى كتاباته الفلسفية ، ومنها : «وليس المقابل بالنقيض فقط ، **بل و** بالضد» (١٧) . كما نجدها فـى كتاباته الطبية ، فمـن ذلك حديثه عن تشريح الشريانين السباتيين فى الرقبة : «وأما الأكبر فيدخل قدّام هذا الثقب فى الثقب الـذى فى العظم الحجرى إلى الـشبكة ، **بل و** تنتسج عنـه الشبكة عروقًا فـى عروق وطبـقات فـى طبقات من غضون عـلـى غـضون» (١٨) وفـى حديثه عـــن الرَمَد : «وكثيراً ما يعـرض لـلصبيان بسبب كثـرة موادهم وضعف أعينهم ، **وليس يكون عـــن مادة حـارة فقط بل و عـن البـلغمية والسوداوية**» (١٩) .

وفى حديثه عن حمّى الخمس والسُّدس : «مـا رأيت فى عمرى منه شيئًا ، **بل و** لا رأيت خمسًا جليّاً قويًا» (٢٠) .

كذلك نجـد الظاهرة عـند الفليسـوف ابن رشـد (ت ٥٩٥ هـ) : «وهـذا أمر بـيّنٌ بنـفسـه ، **وليس فـى الصنائـع العملـية فقط ، وبـل وفى العملية**» (٢١) .

ونجدها عنـد عبد اللـطيف البـغدادى (ت ٦٢٩ هـــ) ، يتحدث عـن كتّاب

منافقين «يوهمونه أنه أكتب من القاضى الفاضل بل ومن ابن العميد والصابى» [٢٢] .

كما نجدها عند الأصولى سيف الدين الآمدى (ت ٦٣١ هـ) : «والصوم فى اللغة عبارة عن مُطلَق إمساك ، وفى الشرع عبارة عن إمساك مخصوص ، بل و قد يطلق الصوم فى الشرع فى حالة لا إمساك فيها كحالة الناسى أكلاً» [٢٣] .

ونجدها فى حديثه عن الأنبياء : «لا يمتنع عليهم المعصية كبيرة كانت أو صغيرة ، بل و لا يمتنع عقلاً إرسال من أسلم وآمن بعد كفره» [٢٤]

ونجدها فى حاشية ابن المنيّر (ت ٦٨٣ هـ) على الكشاف فى حديثه عن مصارف الزكاة : «فإن قلت : لم عدل عن اللام إلى (فى) الأربعة الأخيرة ؟ . . . لأن الأصناف الأربعة الأوائل مُلاّك لما عساه يُدفع إليهم . . . . وأما الأربعة الأواخر فلا يملكون ما يصرف نحوهم ، بل و لايصرف إليهم» [٢٥] .

كما نجدها عند بدر الدين بن جماعة (ت ٧٣٢ هـ) متحدثًا عن آداب الطالب : «أن يلزم حلقة شيخه فى التدريس والإقراء بل و جميع مجالسه إذا أمكن» [٢٦] .

ونجد الظاهرة عند الصفدى (ت ٧٦٤ هـ) : فهو يقول عن معاصره شرف الدين الحنفى : «وكان يحب الأدب ، ولم يكن له فيه يد بل ولاذوق» [٢٧] .

ونجدها عند ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ) : «والإمام إذا فسق لايعزل بمجرد فسقه على أصح قولى العلماء ، بل و لايجوز الخروج عليه» [٢٨] .

ونجدها عند الشاعر المتصوف عبد الرحيم البرعى (ت ٨٠٣ هـ) :

فلا قرّ قلبى بل و لاكفّ مدمعى ولا لذّ لى عيشى وشربى ومرقدى
وفى بيت رغم اخوتى واحبتى مقيمون فى ليل من الهمّ سرمدى [٢٩]

كما نجدها فى تاريخ ابن الفرات (ت ٨٠٧ هـ) ، عند سرده حوادث سنة ٦٩٣ هـ ؛ فقد نقل كلام الشيخ محيى الدين بن عبد الظاهر عن الملك الأشرف : «فما علّم على مكتوب قط إلاّ وقرأه جميعه وفهم أصوله المكتوبة وفروعه ، لا بل و استدرك عليّ وعلى الكتاب» [٣٠] .

وهذه الظاهرة كثير فى كتابات ابن خلدون (ت ٨٠٨ هـ) . ومنها : «ولذلك ترى المغلوب يتشبه أبداً بالغالب فى ملبسه ومركبه وسلاحه ، فى اتخاذها واشكالها ، بل و فى سائر أحواله» [٣١] .

ونجدها عند بدر الدين الدمامينى (ت ٨٢٧ هـ) فيما نقله البغدادى عنه : «وتدوين الأحاديث والأخبار بل و كثير من المرويات ، وقع فى الصدر الأول قبل فساد اللغة العربية» [٣٢] .

ونجدها عند عالم القراءات ابن الجزرى (ت ٨٣٣ هـ) : «فقراءة خَلَف لاتخرج عن قراءة أحد منهم ، بل و لاعن قراءة الكوفيين فى حرف ، فكيف يقول أحد بعدم تواترها» [٣٣] .

ثم جاءت عند العبدرى الشيبى (ت ٨٣٧ هـ) : «لكن الزمخشرى ختم هذه الحكاية ببيت من الشعر انفرد به هو عن الميدانى ، ونِعمَ ما فعل الميدانى من عدم ذكره له ، فإنه لافائدة فى الإتيان به عقب هذه الحكاية ، لأنه ليس له تعلق بها ، بل و كلامه يوهم أيضًا أنه من نظم حاتم» [٣٤] .

كما نجدها عند ابن المرتضى اليمانى (ت ٨٤٠ هـ) : «على أن مخالفة العقل إذا تجرد من السمع ليست بكفر ولا فسق ؛ وإن كان فيها مخالفة ضرورة

العقل ؛ فإن من اعتقد فى حنظلة مُرّة أنها حلوة يكون قد خالف ضرورة العقل ولا يكفّر **بل و لا يُفَسَّق**» (٣٥) .

كذلك نجدها فى كتابات المقريزى (ت ٨٤٥ هـ) : «ولم يعز مع هذا وجود السكر ، **بل و لا** غلا سعره» (٣٦) .

ثم نجدها فى كتابات الحافظ ابن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢ هـ) : «ولم يبق فى القاهرة من يروى عن أحد من مشايخه لا بالسماع ولا بالإجازة ، **بل** و لا فى الدنيا من يروى عمّن سمّيت من مشايخه المذكورين» (٣٧) .

ونجد الظاهرة شائعة فى تاريخ ابن تَغرى بَرْدى (ت ٨٧٥ هـ) ، فمنها ما ورد فى أثناء حديثه عن فضائل السلطان الظاهر جقمق : «فإننا لانعلم أحداً من ملوك الترك رزق ولداً مثله **بل و** لايقاربه ولا يشابهه مما كان اشتمل عليه من العلم والفضل والمعرفة التامة» (٣٨) . ومنها ما جاء فى حديثه عن محمد بن الظاهر جقمق : «.. حتى صار معدوداً من العلماء ، ولا نعلم أحداً من أبناء جنسه من ابن أمير ولا سلطان وصل إلى هذه المرتبة غيره قديمًا ولا حديثًا . **بل و لا** فى الدولة التركية قاطبة من المشاهير أولاد الملوك» (٣٩) .

ونجدها عند المتفلسف علاء الدين الطوسى (ت ٨٨٧ هـ) ينقل عن شرح المواقف للشريف الجرجانى : «فإذا نظر إلى ذاته من حيث هو ، لم يمنع من اتصافه بالوجود فى شىء منها ، بل جاز اتصافه به فى كل منها **لا بدلاً فقط ، بل ومعًا أيضًا**» (٤٠) والملاحظ أن هذه الفقرة تشبه التركيب المزعوم أنه مترجم عن الإنكليزية فافهمه .

ثم نجدها فى تاريخ الصيرفى (ت ٩٠٠ هـ) : ففى حوادث عام ٧٨٥ هـ يقول عن السلطان : «ولا يمكّن أحداً من المماليك ولا من الأعيان **بل و لا** من الكتّاب من الركوب معه» (٤١) .

ثم نجدها عند السخاوى (ت ٩٠٢ هـ) يقول فى مقدمة كتابه : «جمعت فيه من علمته من هذا القرن الذى أوله سنة إحدى وثمانمئة . . . مصريًا كان أو شاميًا ، حجاريًا أم يمنيًا ، روميًا أو هنديًا أو مغربيًا . . . بل و ذكرت فيه بعض المذكورين بفضل ونحوه من أهل الذمة» (٥٢) .

كما نجدها عند ابن حجر الهيتمى (ت ٩٧٤هـ) : «على أن المجتهد لايُعترض عليه فى أموره الاجتهادية ، لكن أولئك المعترضين لافهم لهم بل و لا عقل» (٥٣) .

كما نجدها عند المقرىّ (ت ١٠٤١ هـ) : «والموج يصفّق لسماع أصوات الرياح فيطرب ، بل و يضطرب ، فكأنه من كأس الجنون يشرب» (٥٤) .

ونجدها عند المورعى فى القرن ١١ هـ يتحدث عن بعض الأمور الاقتصادية مثل ضرب العملة : «فكانت كل أوقية كاملة ، بل و الثمانية والثلاثين البقشة منها ، أوقية أيضًا» (٥٥) .

ونجد الظاهرة عند عبد القادر البغدادى (ت ١٠٩٣ هـ) فى حديثه عن رضىّ الدين الاستراباذى قائلاً : «صاحب شرح الكافية لابن الحاجب ، الذى لم يُؤلّف عليها ، بل و لا فى غالب كتب النحو مثله جمعًا وتحقيقًا وحسن تعليل» (٥٦) .

ونجدها عند الشربينى (ت بعد ١٠٩٧ هـ) يصف شرحه : «وأرجو أن لا يخلو منه إقليم بل و لابلد من بلاد العبيد» (٥٧) .

كما نجد الزبيدى (ت ١٢٠٥ هـ) يستخدمها فى معجمه مراراً . ومن ذلك :

«هكذا وقع فى كتب اللغة بل و فى أسماء المواضع» (٥٨) .

«هذه العبارة هكذا فى نسختنا بل و فى سائر النسخ الموجودة» (٥٩) .

كذلك نجدها عند النحوى الشهير الصبان (ت ١٢٠٦ هـ) : «ومثل أسماء الكتب أسماء التراجم ، بكسر الجيم ، كالخواتم والعوالم . وكثير من الناس يضمّها لحنًا ، بل و أسماء العلوم ، لأن مسمياتها ، وهى الأحكام المعقولة المخصوصة ، إنما تتعدد بتعدد التعقل» (٦٠) .

كذلك نجدها فى تاريخ الجبرتى (ت ١٢٣٧ هـ) : «فكانوا يأخذون الأشياء من الباعة ولا يدفعون لها ثمنًا ، ومن امتنع عليهم ضربوه بل و قتلوه» (٦١) .

ثم نجدها عند الشوكانى (ت ١٢٥٠ هـ) يقول عن أحد الذين ترجم لهم : «وكان فى أيام قراءته على الشيوخ وأقرانه لتلامذته يفتى أهل مدينة صنعاء بل و من وفد إليها» (٦٢) .

ثم نجدها عند الطهطاوى (ت ١٨٧٣م) ، فعندما يتحدث عن الأكاديمية الفرنسية يقول : «فأول علماء باريس بل و علماء فرنسا ديوان العلوم المسمى أكدمة الفرنسيس» (٦٣) وفى حديثه عن آداب المائدة يقول : «ولكل إنسان له طبق قدّامه ، بل و كل طعام له طبق ، وقدّام الإنسان قدح» (٦٤) .

ثم نجد الظاهرة فى تاريخ الحرازى (ت ١٢٨٩ هـ) ؛ عند سرده حوادث عام ١٢٨١ هـ : «والإمام فى بيت سَبَطان يعاقب أهل صنعاء بأخذ غلات أموالهم والاستيلاء على ثمار أشجارهم ، وأخذ غلاّت الأوقاف ، بل و بيع بعض الرقاب» (٦٥) .

ثم نجدها فى رحلات محمد بيرم الخامس (ت ١٨٨٩م) ؛ ففى حديثه عن سلوك الفتاة الإيطالية يقول : «فترى البنت تخاطب زوجها وتفاكهه أمام والديها ، بل و تفعل مثل ذلك مع خطيبها ، وترقص مع الرجال أمامهم» (٦٦) .

وإذا كنا فى بحثنا هذا قد بدأنا رحلتنا فى التراث العربى بشاهدين شعريين على مصاحبة بل للواو ، فنحن لانعدم أن نجد هذه الظاهرة فى العقد الأول من القرن الرابع عشر الهجرى فى الشعر أيضًا . فالأحدب (ت ١٣٠٨ هـ) ينظم الأمثال الواردة فى مجمع الميدانى ويقول :

وما حويتُ بل و مالويتُ ولم تُفدِنى ما أرومُ ليتُ [٦٧]

والمؤرخ اليمنى محمد بن إسماعيل الكبسى (ت ١٣٠٨ هـ) يقول :

أتت لهم موقظاتٌ غير واحدة فما ارعووا بل و لا فاءوا لمعتبر [٦٨]

ونجدها عند الكواكبى (ت ١٩٠٢م) : «وجعلوا فيه من الأصول ما أنتج - منذ قرنين إلى الآن - أن يصير العلم منحة رسمية تعطى للجهّال حتى للأميين بل و للأطفال» [٦٩] .

ونجدها فى مجلة الأستاذ التى كان يحررها عبد الله النديم (صدرت ١٣١٠ هـ) : «فلهذا لم يكن حلالاً فى شريعة من الشرائع بل و لا فى قوانين عقلاء الأمم الماضية الذين لم يكن عندهم دين سماوى» [٧٠] .

ونجدها فى أعمال المصلح الاجتماعى الشيخ محمد عبده (ت ١٩٠٥م) : «وترفّع عن مدّ كف الخيانة لاستلامه ، حفظًا لشرفه وصونًا لقدره عن الانحطاط من أعين العقلاء بل و السفهاء» [٧١] .

ونجدها فى كتاب للسيد محمد بن عقيل (انتهى من تأليفه ١٣٣٧ هـ) يتحدث عن المشتغلين بأسانيد الحديث النبوى الشريف : «يجدهم يجزمون بأن من نص النبى ﷺ ، على أنه أشقى الآخرين ، عبد الرحمن بن ملجم ، قاتل صنو رسول الله ﷺ تقى من أهل الفضل والدين ، بل و يشهد له بالجنة كثير منهم» [٧٢] .

ونستأذن فى القفز إلى ثلاثينات هذا القرآن كى نرى هذه الظاهرة عند

الشاعـر الشهير أبى القاسم الشابى (ت ١٩٣٤م) ففى حديثه عن الريح يقول : «جمعوها عـلى أرواح كما جمعوا الروح هـذا الجمع ، وأنثوا معناهـا كما أنثوا الروح ، بل و أنثوا جميع الكلمات التى تدل على معنى الريح» (٧٣) .

ونجد الظـاهرة فى تقديم محـققى الامتاع والمـؤانسة الأستاذين أحـمد أمين وأحمد زين عند حديثهما عن كتب التـوحيدى: «ولم يطبع منها إلاّ المقابسات، والصداقة والصـديق، ورسالة فى العلوم. وما بـقى منها مخطـوط، بل و ما طبـع منها مملوء بالتحريف والتصحيف إلـى حـدّ يقلل مـن قيمتهـا والانتفاع بها» (٧٤) .

وهى موجودة عند النـاقد الكبير محمد مندور . يصف مـوسيقى الشعر : «إنها وسيلة أداء تـصـل إلـى التعبير عـن مفارقات المعانى وظلالها الـعاطفيـة ، بل و ألوانها النفسية التى كثيراً ما تعجـز اللغة المنثورة عن استخراجها من باطن النفس» (٧٥) .

ونجدها فى تقرير لجـنة الشعر بالمجلس الأعلى للثقـافة فى مصر ، الصادر فى نوفمبر ١٩٦٤م . هذا التـقرير يهاجم شعراء التفعيلة ويـذكر من عيوبهم : «ميلهم الشديد نحـو الاستعانة فى التعبير بعناصر يسـتمدونها من ديانات أخرى غير العقـيدة الإسلامية ، بل و مما تأباه هذه الـعقيدة ، كفكرة الخطـيئة وفكرة الصلب وفكرة الخلاص» (٧٦) .

ونجدها عند يحيى حقى : «إذا اقتضـاه عمله أن يزن رأيًا لرجل سياسى فى بلده أو غير بـلده ، وجدته على معرفـة وثيقة به منذ مولـده إلى اليوم ، تدرج خط حياته العامة بل و أسرار حياته الخاصة» (٧٧) .

وعنـد صلاح حافـظ «يحدث أحـيانًا أن تضـطرب إدارة الـتفتـيش نفسُها ولايخرج منها المفتشون ، فتنام عنـدئذ خلايا الجسد ، وتمتنع المخازن عن إنفاق ما لديها ، بل و يغريها الجشع أيضًا بالتهام كل جديد يدخل الدم» (٧٨) .

ونجدها عند اللغوى المعاصر محمود فهمى حجازى : «ولم تكن الكتابة فى التاريخ القديم أمراً شائعًا ، بل و ما تزال آلاف اللغات فى عالمنا المعاصر منطوقة لايكتبها أهلها» (٧٩) .

وتكثر كثرة مفرطة عند نايف خرما الذى يلقى أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة ، ومنها : «كما أن نمو الفرد ثقافيًا على وجه الخصوص يحدث تغييرات كبيرة جداً فى مفردات وتراكيب اللغة التى يستعملها بل و حتى فى طريقه نطق الحروف وطريقة قول الجمل» (٨٠) .

وهى عند توفيق محمد شاهين : «ومحصّل هذين المسربين أن وجد فريق يؤكد وجود الترادف فى الفصحى ، بل و بكثرة كاثرة» (٨١) .

وعند الشاعر الباحث عبده بدوى : «ثم انتهى إلى أن التفاعيل المزحفة يساوى كمها الصوتى فى النطق كم التفاعيل الصحيحة ، بل و قد يزيد فى بعض الأحيان» (٨٢) .

وعند إسعاد عبد الهادى : «وتعتبر شاهنامة الفردوسى الطوسى قمة الشعر الملحمى الفارسى والملحمة الوطنية الخالدة للإيرانيين ، التى تقف فى صف الملاحم العالمية ، بل و تتفوق عليها» (٨٣) .

ونجدها عند فؤاد زكريا : «هذه اللحظة التى يعرضها هيكل باستخفاف شديد ، بل و ينتهز الفرصة للتفاخر بذاته وبقربه الدائم من الرئيس ، هى التى فتحت الطريق لكوارث مصر والعرب فى السبعينات» (٨٤) .

وهى موجودة عند محمد حسن جبل : «. . . . إذْ كان اللحن مسقطًا للحرمة ، قادحًا فى الشرف وفى الأهلية للإمامة فى الصلاة بل و مضيعًا للمهابة» (٨٥) .

ونجدها عند أحمد بن محمد الشامى : «أعتذرُ عن هذا الاستطراد الذى لن

يعترض عليه المنهجيون فقط ، **بل و** قد يستهجنه أو يضيق به بعض الشعراء المجددين» (٨٦) .

ونجدها عند رسام الكاريكاتير محيى الدين اللباد : «كان القارىء يشغل هذه الهوامش بتعليقاته على النص معارضة وتصويبًا واستطراداً ، **بل و** أحيانًا تحقيقًا» (٨٧) .

ونجدها عند محمد عبد القادر بافقيه : «لأنهما أرسلتا فى ظرف واحد ، **بل و** كتبتا بخط واحد» (٨٨) .

وهى موجودة عند التيجانى السماوى : «فأي نزاع وأية تفرقة هى أكبر من تقسيم الأمةالواحدة إلى مذاهب وأحزاب وفرق يخالف بعضهم بعضًا ويسخر بعضهم من بعض **بل و** يكفّر بعضهم بعضًا» (٨٩) .

ونجدها عند الناقد الكبير شكرى عيّاد : «كان لبنان طوال الخمسينات والستينات ، **بل و** إلى بدء تمزقه الداخلى فى أوساط السبعينات ، معرضًا متجدداً وباهرًا لكل المذاهب الفكرية والأدبية الجديدة» (٩٠) .

والظاهرة حاضرة فى مؤلفات المؤرخ الأدبى محمد زغلول سلاّم نكتفى بمثال واحد ، ونحيل إلى البقية : «يمتاز الفاضل بخصائص تجعله علمًا مبرزاً فى الكتابة ، **بل و** قدوة معلمًا لجيل من الكتاب ساروا على نهجه» (٩١) .

ونجدها عند المؤرخ الاجتماعى حسن الزين : «. . . . بعد أن أسفر دور الرسول ﷺ فى هذا المجال عن ثورة اجتماعية وفكرية وسياسية كاملة نشأ عنها مجتمع جديد مختلف كل الاختلاف عما سبقه **بل و** متناقض معه» (٩٢) .

وهى موجودة عند الباحث الفلسفى حسن حنفى : «الكلام إيحاء وإيماء وإشارة وعلامة مثل حركات الوجه وغمز العين وهز الرأس ومطّ الشفتين ،

وتحريك الحواجب وإخراج اللسان والتنهد بالرئتين ، وتحريك اليدين والقدمين بل و الجسد كله كما هو الحال فى التمثيل الصامت» (٩٣) .

وبعد هذا التتبع التاريخى لهذه الظاهرة نقول إننا لم نجد - حسب علمنا - من كتب مخطئًا هذه الظاهرة ، على كثرة من يخطئون كل تركيب وكل أسلوب وكل معنى لم يرد فى عربية عصر الاحتجاج . فالظاهرة ليست مقصورة على فئة من الكتاب دون فئة ، بل استعملها الشعراء وعلماء الكلام والفلاسفة والمؤرخون واللغويون والاجتماعيون والنقاد والآثاريون والرسامون ، والسياسيون والصحفيون ، وغير هؤلاء ممن لم ننقل عنهم . وقلما نجد من لايستعملها ، مثل طه حسين وعباس محمود العقاد وشوقى ضيف ، وهؤلاء هم الاستثناء الذى يؤكد هذه القاعدة .

ونحب هنا أن نذكر أن أعضاء المجامع اللغوية ، الذين فى أيديهم الإفتاء اللغوى ، قد استخدموا «بل و» دون أن يجدوا من ينكر عليهم هذا الاستخدام . ومن ذلك أننا نجد رئيس المجتمع الأردنى عبد الكريم خليفة يقول : «فإن تطورها يعنى الحيوية والنماء والاستجابة لمتطلبات العصور الثقافية والفكرية والحياتية ، وذلك فى إطار الوحدة الزمنية عبر القرون فى تراثنا العربى الإسلامى وفى إطار الوحدة المكانية على امتداد الساحة الجغرافية للوطن العربى بل و لجميع ديار الإسلام» (٩٤) .

ومن ذلك ما كتبه محمود على مكى عضو المجتمع القاهرى : «على أنه يجب علينا أن ننبه إلى أن القيمة الفنية لكثير من هذا الشعر محدودة ضئيلة ، بل و تكاد تنعدم أحيانًا» (٩٥) .

ومنه ما جاء عند المرحوم عدنان الخطيب عضو المجامع كلها :

«. . . لتوعيتهم بخطورة الثنائية المطلقة التى تؤدى إلى الفصل المطلق النهائى بين المشافهة والتحرير بل و خطرها على مستقبل العربية» (٩٦) .

ومنه ما كتبه عبد الوهاب حومد عضو المجمع الدمشقى : «كما أن لغتنا كانت ، ولا تزال ، عسيرة عليهم وعلينا نحن أيضًا ، خاصة قواعدها النحوية والصرفية بل و الإملائية كذلك» (٩٧) .

فى الختام نعلم أن هذه الظاهرة لم توجد فى العربية المعاصرة بتأثير الترجمة من اللغة الإنكليزية ، بل هى قديمة ، يعود أقدم نصوصها المكتوبة إلى القرن الثانى الهجرى ، وأنها موجودة فى كل القرون تقريبًا حتى أيامنا هذه .

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الحواشى والإحالات

١ - انظر :

- كتاب سيبويه ، تحـ عبد السلام محمد هارون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ٧٣ - ١٩٧٩ حـ ١/ ٤٣٤ - ٤٣٥ .

- المقتضب للمبرد ، تحـ محمد عبد الخالق عضيمة ، القاهرة : المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٧٩م حـ ١/ ١٥٠ .

- معانى الحروف للرمانى ، تح عبد الفتاح إسماعيل شلبى ، القاهرة : نهضة مصر ١٩٧٣م ص ٩٤ .

- شرح المفصل لابن يعيش ، القاهرة : طـ المنيرية ، حـ ٨/ ١٠٥ .

- شرح الكافية للاستراباذى ، استانبول : شركة الصحافة العثمانية ١٣١١ هـ ، حـ ٢/ ٣٧٨ .

- الجنى الدانى فى حروف المعانى للمرادى ، تحـ فخر الدين قباوة ونديم فاضل ، بيروت : دار الآفاق الجديدة ١٩٨٣م ، ص ٢٣٥ - ٢٣٧ .

- مغنى اللبيب لابن هشام ، القاهرة : طـ عيسى الحلبى حـ١ / ١٠٣ .

- أوضح المسالك لابن هشام ، تحـ عبد المتعال الصعيدى ، القاهرة : مكتبة الآداب ١٩٨٢م ص ١٩١ .

- ارتشاف الضَرَب من لسان العرب ، لأبى حيان الغرناطى ، تحـ مصطفى النمّاس ، القاهرة ٨٤ - ١٩٨٩م ، حـ ٢/ ٦٤٣ - ٦٤٤ .

- حاشية الصبان على شرح الأشمونى ، القاهرة : طـ عيسى الحلبى ، حـ ٣/ ١١٢ - ١١٣ .

- المعجم الكبير ، مجمع اللغة العربية ١٩٨٢م ، حـ٢ حرف الباء ، ص ٤٩٦ .

- محمد عبد الخالق عضيمة : دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، القاهرة : دار الحديث ١٩٧٥ م ، ق ١ حـ٢ ص ٥٨ - ٩٠ .

٢- أحمد بن فارس الرازى : الصاحبى فى فقه اللغة وسنن العرب فى كلامها ، تحـ السيد أحمد صقر ، القاهرة : عيسى الحلبى ١٩٧٧ م ص ٢٠٧ - ٢٠٨ .

٣- محمد على الخولى : التراكيب الشائعة فى اللغة العربية - دراسة إحصائية ، الرياض ١٩٨٢ م ، ص ٢٧ .

٤- المصدر نفسه ، ص ١٥٩ .

٥- سيأتى بيان ذلك ، ويكفى - ضمن شواهد كثيرة - لإثبات هذه الكثرة أن كتاب محمد جلال كشك : الجنازة حارة (طـ القاهرة ١٩٩١ م) وردت فيه (بل و) فى تسعين صفحة من مئتين وسبعين .

٦- مجمع اللغة العربية بالقاهرة : المعجم الوسيط ، تأليف مجموعة من العلماء ، طـ٢ (١٩٧٢ م) .

٧- كمال محمد بشر : دراسات فى علم اللغة ، القاهرة : دار المعارف ١٩٧١ م ، حـ٢/ ١٤٤ .

٨- محمد حسن عبد العزيز : الخواص التركيبية للجملة فى اللغة العربية كما تمثلها لغة الصحافة المعاصرة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة ١٩٧٥ ص ٢٢١ ، ٢٢٨ .

٩- المصدر نفسه ، ص ١٠٦ .

کتابخانه و مرکز اطلاع رسانی
بنیاد دایرة المعارف اسلامی

١٠- انظر مثلاً :

A Comprehensive Grammar of The English

Language By : Randolph Ouirk , Sideny Greenbaum , Geoffrey Leech, Jan Svartvik, London : Longman 1985, pp. 940 - 941 .

١١- عباس على محمد السوسوة : مستويات اللغة العربية فى الصحافة اليمنية المعاصرة (١٩٨٠م - ١٩٨٤م) رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية الآداب ، جامعة القاهرة ١٩٨٩م ص ١٦٢ .

١٢- المصدر نفسه ، ص ١٦٤ .

١٣- ديوان أبى نواس الحسن بن هانىء تحـ أحمد عبد المجيد الغزالى ، القاهرة ١٩٥٣م ، ص ٦١٠ .

١٤- ديوان ابن الرومى ، اختيار كامل كيلانى ، القاهرة : المكتبة التجارية ١٩٢٤ م ، ص ٢٤ .

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

١٥- أبو بكر محمد بن زكريا الرازى : رسائل فلسفية ، تحـ ب . كراوس ، القاهرة : جامعة فؤاد الأول ١٩٣٩م ، ص ٢٥ .

١٦- القاضى عبد الجبار الهمذانى : شرح الأصول الخمسة ، تحـ عبد الكريم عثمان ، القاهرة : مكتبة وهبة ١٩٨٨م ، ص ٥٩٢ ، ٥٩٣ .

١٧- ابن سينا : البرهان من كتاب الشفاء ، تحـ عبد الرحمن بدوى ، القاهرة : النهضة العربية ١٩٦٦م ، ص ٦٠ وانظر أيضًا ص ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ .

١٨- ابن سينا : القانون فى الطب ، القاهرة : طـ الأميرية ١٢٩٤ ، حـ١/ ٦٠ ، وانظر ا/ ١٧١ .

١٩- ابن سينا : القانون فى الطب ، تح إدوارد القش ، بيروت : مؤسسة عز الدين ١٩٨٧م ، حـ ٣/ ٩٥٧ ، وانظر حـ ٣/ ٨٣٧ .

٢٠- ابن سينا ، المصدر السابق حـ٤/ ١٨٢١ .

٢١- أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن رشد : فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال ، تحـ محمد عمارة ، القاهرة : دار المعارف ١٩٧٢ ، ص ٢٨ . وانظر ص ٢٥ ، ٤٠ .

٢٢- عبد اللطيف البغدادى : كتاب الإفادة والاعتبار فى الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر ، تحـ أحمد غسان سبانو ، دمشق : دار قتيبة ١٩٨٣م ، ص ١٢٢ .

٢٣- سيف الدين الآمدى : الإحكام فى أصول الأحكام ، القاهرة : الاتحاد العربى للطباعة ١٣٨٧ هـ ، حـ١/ ٥٣ .

٢٤- المصدر السابق ، حـ١/ ٢٤٢ .

٢٥- أحمد بن محمد بن المُنَيِّر الاسكندرى المالكى : الإنصاف فيما تضمنه الكشّاف من الاعتزال (على حاشية كشاف الزمخشرى) ، بيروت : دار المعرفة جـ٢/ ١٩٨ وانظر حـ ٢/ ٢٥٠ .

٢٦- بدر الدين بن إبراهيم بن جماعة الكنانى : تذكرة السامع والمتكلم فى أدب العالم والمتعلم ؛ حيدر أباد الدكن : جميعة دائرة المعارف العثمانية ١٣٥٤ هـ .

٢٧- صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدى : الوافى بالوفيات ، باعتناء س . ديدر ينغ ، فيسبادن : فراتز شتاينر ١٩٧٠م ، ح٥/ ١٥ . وانظر للصفدى أيضًا : الغيث المسجم شرح لامية العجم ، بيروت : دار الكتب العلمية ١٩٧٥م حـ١/ ٢٠٣ .

٢٨- أبو الفدا إسماعيل بن عمر بن كثير : البداية والنهاية ، القاهرة ط السعادة ١٩٣٤م ، حـ٨/ ٢٢٤ .

٢٩- عبد الرحيم أحمد البرعى : ديوان البرعى ، القاهرة : ط العامرة ١٣٢٤ هـ ، ص ١٤٤ .

٣٠- ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن الفرات : تاريخ ابن الفرات ، تحـ قسطنطين زريق ونجلاء عز الدين ، بيروت : الجامعة الأمريكية ١٩٣٩م ، مج ٨ ص ١٦٥ .

٣١- ابن خلدون : مقدمة ابن خلدون ، تحـ على عبد الواحد وافى ، طـ٣ ، القاهرة : مكتبة نهضة مصر ٧٩م - ١٩٨١م ، ص ٥١٠ . وانظر أيضًا ص ٣١٠ ، ٣٨٧ وفى حاشيتهما نجد المحقق يخطىء هذا الأسلوب ، وانظر ص ٣٩٥ ، ١٠٢٢ . ونجد الظاهرة عند ابن خلدون فى كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر ، القاهرة : ط الخديوية ١٢٨٤ هـ ، حـ٦/ ١٩٨ وحـ٧/ ٢٧٣ . وانظر - إن شئت - نقداً لهذه الظاهرة فى أحمد محمد الحوفى : أدب ابن خلدون ، مجلة مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، حـ٣٠ ، عام ١٩٧٢ م ، ص ٥٤ .

٣٢- عبد القادر بن عمر البغدادى : خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، تحـ عبد السلام محمد هارون ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، حـ١/ ١٥ .

٣٣- شمس الدين محمد بن محمد الجزرى : النشر فى القراءات العشر ، تصحيح على محمد الضباع ، القاهرة : المكتبة التجارية ، حـ١/ ٤٥ .

٣٤- أبو المحاسن محمد بن على العبدرى الشيبى : تمثال الأمثال ، تحـ أسعد ذبيان ، بيروت : دار المسيرة ١٩٨٢ م ، ١٢٧ .

٣٥- ابن المرتضى اليمانى : إيثار الحق على الخلق ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ص ١٢١ وانظر ص ٦٢ ، ٣٤٥ .

٣٦- تقى الدين أحمد بن على المقريزى : السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحـ سعيد عبد الفتاح عاشور ، القاهرة : دار الكتب المصرية ١٩٧٠ م ، ق ٣ حـ ١/ ٢٧٣ . وانظر أيضًا ق١ حـ١ تحـ محمد مصطفى زيادة ، ١٩٣٤م ، ص ٣٨٦ . وانظر : المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، القاهرة : ط الأميرية ١٣٢٦ هـ ، حـ١/ ٢٢٠ .

٣٧- ابن حجر العسقلانى : إنباء الغُمر بأنباء العمر ، تحـ حسن حبشى ، القاهرة : المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، ١٩٧٢ م ، حـ ٣/ ١٨٨ . وانظر ص ١٦٥ ، ٣٥٤ .

٣٨- أبو المحاسن يوسف بن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ، حـ ١٥ تحـ إبراهيم على طرخان ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للتأليف ١٩٧١م ، ص ٤٥٦ .

٣٩- المصدر السابق ، حـ ١٥/ ٥٠٣ . وانظر المصدر نفسه فى :
- حـ ١٤ تحـ فهيم شلتوت وجمال محمد محرز ، ١٩٧١م ، ص ٢٤٧ ، ٣٢٥ .
- حـ ١٦ تحـ جمال الدين الشيال ، ١٩٧٣ م ، ص ١٧ ، ١٥٨ .

٤٠- علاء الدين الطوسى ، تهافت الفلاسفة ، تحـ رضا سعادة ، بيروت : الدار العالمية ١٩٨١م ، ص ١٢٥ وكررها فى ص ١٢٦ .

٤١- الخطيب الجوهرى على بن داود الصيرفى : نزهة النفوس والأبدان فى تواريخ الزمان ، تحـ حسن حبشى ، القاهرة : وزارة الثقافة ١٩٧٠م ، حـ١/ ٦١ . وانظر ح١/ ١٢٣ وحـ٢ - ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ .

٥٢- شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى : الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، القاهرة : مكتبة القدسى ، ١٣٥٥هـ ، حـ١/ ٥ وحـ١٠/ ٨٥ .

٥٣- أحمد بن محمد بن حجر الهيتمى : الصواعق المحرقة فى الرد على أهل البدع والزندقة ، القاهرة : ط الميمنية ١٣٧٥ هـ ، ص ١١١ .

٥٤- أحمد بن محمد المقّرى التلمسانى : نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، تحـ إحسان عباس ، بيروت : دار صادر ٦٨ - ١٩٧٢ م ، حـ ١/ ٣٣ .

٥٥- عبد الصمد إسماعيل الموزعى : الإحسان فى دخول مملكة اليمن تحت ظل آل عثمان ، تحـ عبد الله محمد الحبشى ، صنعاء : وزارة الأوقاف ، ص ٩٧ ، والأوقية والبقشة من العملات فى زمنه .

٥٦- عبد القادر بن عمر البغدادى : خزانة الأدب حـ١/ ٢٨ .

٥٧- يوسف بن محمد الشربينى : هز القحوف شرح قصيد أبى شادوف ، القاهرة : ط المحمودية ، ص٢ ، وانظر أيضًا ص ٧٦ ، ١٧٩ .

٥٨- محمد مرتضى الزبيدى : تاج العروس شرح جواهر القاموس ، حـ٤ تح عبد العليم الطحاوى ، الكويت ١٩٦٨م ، (وثب) ص ٣٣١ .

٥٩- التاج ، حـ٦ تحـ حسين نصار ، الكويت ١٩٦٩م (لجج) ص ١٨٣ . وانظر طبعة الخيرية بالقاهرة مادة (جرر) حـ٣/ ٩٢ .

٦٠- أبو العرفان محمد بن على الصبان ، حاشية الصبان على شرح الأشمونى على الفية ابن مالك ، القاهرة : طـ عيسى الحلبى حـ١/ ١٠ وانظر حـ٤/ ١٩٨ .

٦١- عبد الرحمن الجبرتى : عجائب الآثار فى التراجم والأخبار ، بيروت : دار الجيل حـ١/ ١٩٠ .

٦٢- محمد بن على ا لشوكانى : البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، القاهرة : ط السعادة ١٣٥٠هـ ، حـ٢/ ٢١٩ .

٦٣- رفاعة رافع الطهطاوى : تخليص الإبريز فى تلخيص باريز ، القاهرة : ط الأميرية ص ١٠٤ .

٦٤- المصدر السابق ، ص ١٣٨ .

٦٥- محسن بن أحمد الحرازى : رياض الرياحين ، تحـ حسين عبد الله العمرى ، صنعاء : دار الحكمة اليمانية ١٩٨٦م ، ص ١٦٦ .

٦٦- محمد بيرم الخامس : صفوة الاعتبار بمستودع الأقطار والأمصار ، بيروت : دار صادر حـ٣/ ٤٦ وانظر حـ٣ ص١٥٣ .

٦٧- إبراهيم الأحدب الطرابلسى : فرائد اللآل فى مجمع الأمثال ، بيروت : ط الكاثوليكية ١٣١٢هـ ، حـ ٢/ ٢٥٧ .

٦٨- محمد بن محمد زبارة : أئمة اليمن بالقرن الرابع عشر الهجرى ، القاهرة ١٣٧٦ هـ ، حـ ٢/ ٢٥ .

٦٩- عبد الرحمن الكواكبى : أم القرى ، حلب : طـ العمومية ١٩٥٩ م ، ص ٤٨ ، وانظر ص ٢٢٨ .

٧٠- عبد الله النديم : الأعداد الكاملة لمجلة الأستاذ ، تصوير الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ١٩٩٤م ، ص ٦٣٥ ، وانظر ص ٤٦ ، ٢٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٦٥ ، ١٠٢٤ .

٧١- الأعمال الكاملة للإمام محمد عبده ، حققها وقدم لها محمد عمارة ، بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ١٩٧٢ م ، حـ٢ (الكتابات الاجتماعية) ص ٣١ ، وانظر مثلاً ص ١٦ ، ١٧ ، ٨٣ ، ٩٩ ، ١٥١ ، ١٥٤ .

٧٢- السيد محمد بن عقيل : العتب الجميل على أهل الجرح والتعديل ، دار البلاغ ، بيروت ودار الحكمة اليمانية صنعاء ١٩٩٠ م ، ص ٢٥ ، وانظر ٦٤ ، ٨٥ .

٧٣- أبو القاسم الشابى : الخيال الشعرى عند العرب ، ح الأول من الأعمال الكاملة ، تونس : الدار التونسية للنشر ١٩٨٤ م ، ص ٩٧ . وانظر له أيضًا ضمن الأعمال الكاملة :

أ- الدموع الحائرة حـ٢/ ٦٩ ، ٧٢ .

ب- مذكرات الشابى حـ٢/ ٢٠ .

٧٤- كتاب الامتاع والمؤانسة لأبى حيان التوحيدى ، مقدمة المحققين أحمد أمين وأحمد الزين ، القاهرة : لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٤٩م حـ١ صفحة د .

٧٥- محمد مندور : فن الشعر ، ط٢ ، القاهرة : نهضة مصر ١٩٦٣م ، ص ١١٨ .

٧٦- عن : عبد القادر القط : قضايا ومواقف ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للتأليف ١٩٧١م ، ص١٢ .

٧٧- يحيى حقى : ناس فى الظل ، القاهرة : كتاب الجمهورية ١٩٧١ م ، ص ٢٧ .

٧٨- صلاح حافظ : انتصار الحياة ، القاهرة : الكتاب الذهبى - دار روزاليوسف ، ١٩٧٢م ، ص وانظر ص ٤٢ .

٧٩- محمود فهمى حجازى : علم اللغة العربية - مدخل تاريخى مقارن فى ضوء التراث واللغات السامية ، الكويت : وكالة المطبوعات ١٩٧٣م ، ص ١٥٢ ، وانظر ص ٧١ ، ١٣٢ .

٨٠- نايف خرما : أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة ، الكويت : عالم المعرفة ١٩٨م ، ص ٢٢٤ - ٢٢٥ وانظر ص ٥ ، ١٨ ، ٢١ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ١٠٨ ، ١٣٤ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ٢٢٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٩١ ، ٢٩٨ .

٨١- توفيق محمد شاهين : المشترك اللغوى نظريًا وتطبيقيًا ، القاهرة : مكتبة وهبة ١٩٨٠ م ص ٢٢٥ وانظر ص ٢٣١ .

٨٢- عبده بدوى : قضايا حول الشعر ، مجلة (الشعر) العدد ٢٤ ، أكتوبر ١٩٨١ م ، ص٧ .

٨٣- إسعاد عبد الهادى قنديل : فنون الشعر الفارسى ، ط٢ بيروت : دار الأندلس ١٩٨١م ، ص وانظر : يوسف السيسى : دعوة إلى الموسيقى ، الكويت : عالم المعرفة ١٩٨١م .

ص ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ١١٤ ، ١٦١ ، ١٦٦ ، ١٨٠ ، ٢٨٨ ، ٣٠٦ ، ٣٢٥ .

٨٤- فؤاد زكريا : كم عمر الغضب ؛ هيكل وأزمة العقل العربى ، ص٢ ، القاهرة : مطبوعات القاهرة ١٩٨٤م ، ص ٦٦ وانظر ص ٩٢ . وانظر : أحمد بن محمد الشامى : المتنبى شاعر مكارم الأخلاق ، جدة : تهامة ١٩٨٤م ، ص ٨ ، ٢٨ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٣٥ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧١ ، على سبيل المثال .

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

٨٥- محمد حسن حسن جبل : الاحتجاج بالشعر فى اللغة - الواقع ودلالته ، القاهرة : دار الفكر العربى ١٩٨٦ م ، ص ٣٥ .

٨٦- أحمد بن محمد الشامى : شعراء اليمن فى الجاهلية والإسلام - فى من اسمه ابراهيم ، جدة : تهامة ١٩٨٦م ، ص ٥٩ ، وانظر مثلاً ص ٤٠ ، ٤١ ، ٦٨ ، ٨٨ ، ١٢٠ ، ١٤٧ ، ١٥ ، ١٥٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ٢٠٠ .

٨٧- محيى الدين اللباد : نَظَر ، القاهرة : العربى للنشر والتوزيع ١٩٨٧م ، حـ١/ ٨٦ ، وانظر على سبيل المثال ص ٨٨ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، وحـ٢ (ط ١٩٩١م) ص ١٨ ، ٢٣ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٧٨ .

٨٨- محمد عبد القادر بافقيه : المستشرقون وآثار اليمن ، صنعاء : مركز البحوث والدراسات اليمنى ١٩٨٨ م ، ح١/ ١٥ وانظر ص ٣١ ، ٥٩ ، ٦٦ .

٨٩- محمد التيجانى السماوى : مع الصادقين ، لندن : مؤسسة الفجر ١٩٨٩م ، ص ٢١ وانظر ص ٦ ، ٩ ، ٢٥ ، ٥٨ ، ١٣٠ ، ١٣٨ ، ١٨٠ .

٩٠- محمد شكرى عياد : المذاهب الأدبية والنقدية عند العرب والغربيين ، الكويت : عالم المعرفة ١٩٩٣ م ، ص ٦٠ وانظر ص ١٣٥ .

٩١- محمد زغلول سلاّم : الأدب فى العصر الأيوبى ، ط٣ ، الاسكندرية : منشأة المعارف ١٩٩٠م ، ص ٢٢٠ ، وللمؤلف نفسه انظر :

- الأدب فى العصر الفاطمى - الكتابة والكتاب ، الاسكندرية ، منشأة المعارف ١٩٩٣م ، ص ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ٣٠ ، ٦٧ ، ١٤٨ ، ٢٠٠ ، ٣٠١ .

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

- الأدب فى العصر المملوكى : الاسكندرية : منشأة المعارف ١٩٩٦م حـ٣/ ١١ ، ١٩ ، ٤١ مثلاً .

٩٢- حسن الزين : على بن أبى طالب وتجربة الحكم ، بيروت : دار الفكر الحديث ، ١٩٩٤م ص ٤١ ، وانظر ص ١٦١ ، ٢٢٤ .

٩٣- حسن حنفى : من اللغة إلى الفكر ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ،مج ٧١ حـ١ كانون الثانى ١٩٩٦ م ، ص ٧٠ .

٩٤- ندوة الازدواجية فى اللغة العربية ، مجمع اللغة العربية الأردنى ١٩٨٨م ، ص ١٠ وانظر أيضًا ص ١١ وفى أعمال هذه الندوة راجع بحث : محمود حسنى : ظاهرة الازدواجية فى العربية بين الماضى والحاضر ، ص١٠٧ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ .

٩٥- محمود على مكى : المدائح النبوية ، القاهرة : الشركة المصرية العالمية للنشر ١٩٩١م ، ص ١٣٤ .

٩٦- عدنان الخطيب : وقائع مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة فى الدورة السادسة والخمسين مجلة مجمع اللغة العربية الأردنى ، العدد ٣٩ ، تموز - كانون أول ١٩٩٠م ص ٨٩ .

٩٧- عبد الوهاب حومد : دعوة إلى تيسير النحو العربى / مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ،مج ٧١ حـ١ كانون الثانى ١٩٩٦م ، ص ٢٠٢ .